

4- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. نشكره على نعمه المتكاثرة والانه المتتابعة. وان نسأله المزيد من فضله. ونصلي ونسلم على نبينا وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا جميعا وان يوفقنا لصالح الاعمال وآآ ان يغفر وان يتجاوز عنا وان يدخلنا الى جنته نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا اتنا وسائر المسلمين. اما بعد فتقدم لنا الكلام على الحروف المقطعة من سورة البقرة - [00:00:26](#)

وتقدم الكلام ايضا على الاية الثانية وذلك في قول الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى المتقين. فهذا الكتاب العظيم هداية للمتقين. وقد قال الله جل وعلا في موضع اخر من كتابه - [00:00:56](#)

هدى للناس فهذا الكتاب هداية للناس. انزله الله جل وعلا هداية للناس اذا قال جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وجعله جل وعلا نورا يهدي به من يشاء من عباده. فنسأله جل وعلا ان يهدينا واياكم الى صراطه المستقيم - [00:01:16](#)

قيم والهداية في هذا الكتاب العظيم هي شاملة للدين والدنيا وشاملة للاولى والاخرة فهذا الكتاب يهدي الى افضل العقائد والى اشد الاعمال ولعلي اذكروا قصة فيها عبرة وقد سمعتها من بعض الاذاعات وذلك ان شابا هولنديا في - [00:01:46](#)

اظن اوروبي واظن من هولندا كان مستشكلا لما عليه بني قومه من النصارى. وذلك انهم يقولون بالتثليث كما تعلمون قد تناقشتم مع شخص قبطني من اهل مصر فقال والعباد بالله ان عيسى جزء من الله. يا رجل عيسى - [00:02:16](#)

تقول جزء من الله نعوذ بالله. يقول عيسى جزء من تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فهذا بفطرته استشكل وكره هذه المقالة وهذا الاعتقاد الفاسد. فبحمد الله وقف على ترجمة - [00:02:40](#)

بمعاني سورة الاخلاص. قل هو الله احد فامن واسلم. امن واسلم كم من شخص كان يبحث يبحث عن الهداية ويبحث عن الحقيقة وعن الصواب حتى هداه الله جل وعلا لهذا الاسلام - [00:03:00](#)

فكلما يحتاج اليه الانسان فهو موجود في هذا القرآن العظيم. وفي هذه السنة النبوية ويا ايها الاخوان ايضا هذه قصة وفي الحقيقة فيها يعني ايضا عبرة وهي في جزئية فقط - [00:03:23](#)

ابو سلمة بن عبدالرحمن تعلمون انه يمر علينا كثيرا في الاسانيد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وكان فقيها عالما حتى كان احيانا يغلب ابن عباس في المناظرة وهو تابعي ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف يقول كنت ارى لعل - [00:03:43](#)

استاذ ابو بكر ينتبه يقول كنت ارى الرؤية التي هي رؤية سيئة. فكانت علي مثل الجبل. قال حتى حدثني حدثه الحارث ابن ربيعي الانصاري رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم رؤية مما يكره فليستعذ بالله من شوه هذه - [00:04:03](#)

رؤيا ويستعيذ بالله ايضا من الشيطان الرجيم. وينفث عن يساره ثلاثا. فانها لا تضره او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا رأى الانسان رؤية يكرهها فيستعيذ بالله من شوها ويستعيذ بالله من - [00:04:33](#)

او رجيم يفعل ذلك ثلاث مرات وينفث عن يساره. واذا كان هذا في اثناء نومه استيقظ ثم يريد ان يرجع فليغيروا ماذا؟ نعم يغير نعم من كان على اليمين ينقلب لليسار وان كان على اليسار ينقلب الى اليمين - [00:04:53](#)

عليه الصلاة والسلام فانها لا تضر. فعندما سلم سمع ابو سلمة بن عبد الرحمن ما حدثه الحارث ابن ربيعي قال ارتحت يعني اصبح لا تضره او رؤيا بعد ان يستعيذ بالله منها اصبح لا يبالي بهذه او - [00:05:13](#)

رؤية السينة وذلك بعد ان يستعيز بالله منها ومن الشيطان او وجيم يا ايها الاخوة تعلمون ان المسلمين الاولين عندما طبقوا الكتاب والسنة تغيرت احوالهم واصبحوا سادة الناس وقادة الامم بعد ان كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون الاوثان - [00:05:33](#)

ان كانوا قبائل متفوقة متقاتلة فيما بينها القوي هو الذي يعتدي على الضعيف والمظلوم لا يجد من ينصره تغيرت حالهم بالكلية. فاصبحوا هم القادة والسادة. هدهم الله عز وجل للتوحيد الى شهادة ان لا اله الا الله والا انه لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى بعد ان كان - [00:06:01](#)

ان يعبدون الاصنام حتى انهم كانوا اذا سافروا ولم يكن معهم صنم نظروا احسن الاحجار فعملوها صنما لهم والهة يعبدونها مع الله والعياذ بالله. ويجعلن ويجعلونها واسطة بينهم وبين الله - [00:06:31](#)

حتى بلغ بهم انهم يصنعون التمثال من التمر ثم يعبدونه بوهة من الزمان واذا جاعوا اكلوه كيف انت تعبدته قبل ثم الان تأكله؟ نعم فنعوذ بالله من عمى القلوب. فانها لا تعمى - [00:06:53](#)

الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعوذ بالله من ذلك. المهم بحمد الله ادركهم ربنا جل وعلا بهذا الذي اخرجهم جل وعلا به من الظلمات الى النور. فاصبحوا هم القادة والسادة وجمع الله عز وجل لهم الدنيا - [00:07:13](#)

والاخرة لعل الشيخ بندر ينتبه عبدالرحمن بن عوف يقولون امواله بعد ان توفاه الله عز وجل يقسمون امواله بالمساحي بلمساحي من كثرة المال من كثرة المال الزبير بن العوام وهو ليس اغنى الصحابة ترك اثنين وخمسين مليون هذا - [00:07:33](#)

يا استاذ ابو بكر في يعني قبل الف واربع مئة سنة. يعني في حسابنا اليوم مليارات. نعم في حسابنا اليوم مليارات نعم فجمع الله عز وجل لهم الدين والدنيا. عند من قادوا نعم من قادوا لهذا الدين. فالهداية يا ايها - [00:07:53](#)

ايها الاخوان في هذا الدين في القرآن والسنة انشراح القلوب وراحة النفوس لا تكون الا العبودية لله سبحانه وتعالى. اذا هذا القرآن هدى للمتقين. جعلنا الله جل وعلا واياكم من المتقين يا كريم يا رب العرش العظيم. نحن واهاليينا وذرياتنا يا كريم - [00:08:13](#)

من هم هؤلاء المتقون؟ قال الذين يؤمنون بالغيب. الايمان بالغيب هو كل ما غاب عنك. وهو الذي جاء في حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره - [00:08:41](#)

شوه الايمان بالغيب هو الايمان باو كان باوكان الايمان الستة. نعم. فانت اذا بهذه الاوكان انت اذا امنت بالغيب. نعم. قال وبقيمون الصلاة. لم يقل الله جل وعلا يؤدون الصلاة. وانما قال يقيمون الصلاة. لان اقامة الصلاة اكثر من اداء الصلاة - [00:09:01](#)

لا يكون الانسان مقيما للصلاة حتى يأتي بستة اشياء. اولاً يؤديها. ثانياً يؤديها في وقتها ثالثاً يأتي بالاو كان والواجبات. ليس كل من يؤدي الصلاة يأتي بماذا؟ بالاركان والواجبات. بعض الناس يلاحظ - [00:09:31](#)

وانه يعني لا يطمئن في صلاته. خاصة يعني احيانا انت مثلاً فاتتك ركعة وجا معك واحد فاتته ركعة احيانا توني انا قائم الا هو راكع. متى قرر يا استاذ علي الفاتحة؟ نعم صحيح. متى قرأ الفاتحة؟ عجلة عجلة. نعم - [00:09:51](#)

فلا بد من من الاتيان بالاركان والواجبات وتكميل ذلك بالسنة والمستحبات. وقد تقدم لنا ان ابا حاتم ابن حبان البستي رحمه الله صاحب التقاسيم والانواع قال في اربع ركعات ست مئة سنة يعني ما بين ركن ما بين - [00:10:11](#)

ما بين مستحب؟ نعم. قال وقد بينها في كتاب مفرد. نعم. ففسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي قلابة عن مالك بن الحويرث وهو في البخاري صلوا كما - [00:10:31](#)

اصلي. صلوا كما رأيتموني اصلي. هذا الامر الثالث الامر الرابع هو بالنسبة لرجال ان يصلوها جماعة مع آا المسلمين. الامر الخامس الخشوع فيها. نعم. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:10:51](#)

الامر السادس ما هو يا شيخ اسلام؟ نعم الطمأنينة وهذه داخلة ضمن الاوكن. هذي داخلة ضمن الاو كان فاذا لا بد على الانسان ان يأتي بهذه الامور حتى يكون حتى يكون مقيماً - [00:11:14](#)

الصلاة. ولذا ليس في القرآن العظيم ابداء. ادوا الصلاة. وانما اقيموا. نعم يقيمون الصلاة نعم هذا الامر الثاني هؤلاء المتقون اولاً يؤمنون بالغيب. ثانياً يقيمون الصلاة. ثالثاً اما رزقناهم ينفقون مما رزقناهم. اي ان المنة لله عز وجل هو الذي ماذا؟ بالزبط - [00:11:34](#)

واش هكاك وهو الذي هداك ايضا لاي شيء؟ للانفاق. ولم يبين ربنا جل وعلا وجوه هنا فوجوه الانفاق كل سبيل من سبل الخير. كل

سبيل من سبل الخير. ولذا من - [00:12:04](#)

تصدق بعدل ثمرة. الله جل وعلا يأخذها بيمينه ويؤبىها كما يربي احدكم فلوه. حتى تكن كالجبل العظيم او كما قال عليه الصلاة

والسلام هذا عدل التمرة ما بالك اذا كان الشيء اكثر واكبر نعم فانا - [00:12:24](#)

اللهم من فضله. فالامر الثالث مما ومما رزقناهم ينفقون. الامر الرابع والذين يؤمنون مما انزل اليك. نعم من القرآن العظيم ومما اوحى

الله اليك به من السنة. وما قيل من قبلك لابد ان نؤمن بمن ارسل من الانبياء والرسل ممن قبلنا - [00:12:44](#)

ولابد ان نؤمن بالكتب التي انزلها الله جل وعلا على رسله وعلى انبيائه سبحانه وتعالى فهذه الرسالة شاملة وخاتمة لجميع الوسائل.

فلا يمكن للانسان ان يكون مؤمنا حتى يؤمن بالرسل الذين ارسلهم الله قبل نبينا عليه الصلاة والسلام وبالكتب التي انزلها -

[00:13:14](#)

سبحانه وتعالى. نعم. وبالاخرة هم يوقنون. وهذا هو الامر الخامس. فهم بالاخرة ايؤمنون؟ نعم وبقي الامام بالقدر خيره وشوه. بقي

الامام بالقدر خيره وشوه وهذا سوف يأتي في ايات اخرى. هؤلاء الذين اتوا بهذه الاشياء وامنوا بهذه الامور. اولئك - [00:13:44](#)

لا هدى من ربهم نعم واولئك هم المفلحون. هؤلاء هم الذين هداهم الله عز وجل وبالتالي هم المفلحون في يوم القيامة جعلنا الله عز

وجل واياكم منهم. هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:14:14](#)